مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء جودة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة(دراسة ميدانية بجامعة تلمسان)

Evaluating the performance of the university professor in light of the quality of higher education from the student's point of view (A field study on Tlemcen university students)

هواري أحلام Houari Ahlem * maramboudali13@yahoo.com	علم النفس	جامعة أبي يكر بلقايد تلمسان/الجزائر
شويخي أمال Chouikhi Amel chouikhi_amel@yahoo.fr	علم النفس	جامعة أبي يكر بلقايد تلمسان / الجزائر

DOI : 10.46315/1714-011-003-036

الإرسال: 2021/01/03 **القبول**: 2021/05/24 **النشر**: 2022/06/16

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تقييم أداء الأستاذ الجامعي من قبل طلبة جامعة تلمسان في ضوء تحقيق جودة التعليم في قطاع التعليم العالي، لهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، كما تم اختيار عينة مكونة من 132طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية العلوم، حيث طبق عليها استبيان "تقييم أداء الأستاذ الجامعي" من اعداد بن حجوبة حميد وباصور عقيلة وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتقدير صلاحيته للدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والخلفية النظرية للموضوع.

كلمات مفتاحية: جودة التعليم العالي، أداء الأستاذ الجامعي، الطلبة.

Abstract:

The current study aims to get acquainted with the evaluation of the performance of the university professor by the students of Tlemcen University in light of achieving the quality of the educational service in the higher education sector, the research relied on the descriptive approach, and adopt a sample of 132 students from the faculty of Social and Human Sciences and Science faculty, it was applied to it a questionnaire "Evaluating the performance of the university professor", prepared by Bin Hajouba Hamid and Basur Aqila. The study reached a set of results that were discussed in light of previous studies and the theoretical background of the study.

Keywords : quality of higher education, university professor performance, students.

* - الباحث المُرسل: maramboudali13@yahoo.com

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة:

يعتبر التعليم العالي من بين أهم القطاعات الّتي أضحت تعنى باهتمام بالغ لدى معظم دول العالم، وذلك للدور الّذي يلعبه في مجال إنتاج المعرفة وكذا المساهمة في إمداد القطاع الاقتصادي والاجتماعي بالرأسمال البشري الكفء والمساعد على تسيير مختلف المنظمات العمومية والخاصة، وعلى غرار باقي مراحل التعليم تطور التعليم العالي في الجزائر من الناحية المادية والبشرية إذ أصبح يساهم في تكوين الفرد وتنميته باعتباره يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في مختلف المجالات، ولأنّ المورد البشري هو غاية التنمية ووسيلتها أصبح من الضروري أن تسعى الجامعات إلى تزويده بالكفاءات والمهارات المناسبة حتى يقوم بدوره الكامل في المجتمع، ومن هنا تكمن أهمية مخرجات الجامعة ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملي الشهادات)، بل نوعية هذه المخرجات أي أفراد مؤهلين لدخول عالم الشغل، ما يعكس جودة العملية التعليمية. (فلوح، 2013)

إن الوصول إلى الجودة في التعليم العالي من بين الأمور التي توليها الجزائر اهتمام كبير بدليل خلق خلية جودة على مستوى كل الجامعات، وهذا بعد الإصلاحات التي شهدها التعليم العالي سنة 2004وتبني نظام جديد في الجامعات المتمثل في نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه)لغرض الوصول إلى تحقيق جودة العملية التعليمية والذي يتطلب توفير عوامل خاصة في المدخلات، سواء كانت مالية أو مادية من هياكل ومنشئات أو بشرية من طلاب أو الأستاذ هذا الأخير الذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على العملية التعليمية، فأداءه وكفاءته تعد عنصرا أساسيا في تحديد جودة التعليم العالي، لأن الأستاذ هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية والبحثية بالجامعة، وهو الذي يقود الفعل التعليمي والبحثي وينفذ المنهج الدراسي ويتعامل مع الطالب مباشرة، ويؤثر في تشكيله وبنائه العلمي والسلوكي والاجتماعي.

-اشكالية الدراسة:

تتميز مؤسسات التعليم العالي في دول العالم المعاصر بالاهتمام المتزايد بتفعيل مؤشرات جودة التعليم بأعلى قدر ممكن لضمان مخرجات مؤهلة، والأهم مبدعة في عملها لتحقيق تنافسية عالية في سوق العمل محليا وعالميا، ومن ثم السير بالمجتمع قدما في ركب التنمية المستدامة، فجودة العملية التعليمية مرتبطة ارتباط وثيق بما يقوم به داخل حجرة الدراسة باعتباره المحرك الرئيس للعملية ككل فكفاءته تؤثر سواء بالإيجاب أو السلب على العمل التعليمي التعلمي، حيث

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يعد الأستاذ الجامعي من دعائم العملية التعليمية في المرحلة الجامعية وأحد الأسس الرئيسية التي تحدد كفاءة التعليم العالي ومستوى فعاليته.

فقد أشارت دراسة العارفة (2007)إلى أنّ ضعف مهارات الأستاذ الجامعي في الأداء التدريسي، وعدم رضاه عن وظيفته يمثلان أهم معوقات تطبيق جودة التعليم العالي، حيث تعتبر جودة أداء الأستاذ من الضروريات الواجب الاهتمام بها بعد اقتراح أي اصلاح في النظام التعليمي الجامعي خاصة إذا لم يكن مهيأ لا نفسيا ولا مهنيا لمواجهة هذه التغييرات للبرامج وطرق التدريس المعمول بها في النظام الجديد، وكذلك النتيجة الّتي توصل إليها صالح يوسف محمد أنّ الأستاذ الجامعي الّذي يحتاجه الطلبة في هذا العصر الّذي يشهد تطورا معرفيا وتكنولوجيا هائلا وثورة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعرفة وتنوعا في أساليب التربية والتعليم(بودينار، 2016، ص74) هو أستاذ ذو امكانيات ومؤهلات وقدرات ومواصفات نوعية ومتطورة، من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على مدى أهمية أداء الأستاذ الجامعي في تحقيق الجودة في التعليم العالي، أنّ مهامه أصبحت تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التعليمي والارشادي وغير وذلك من الأدوار ليساهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في جميع جوانبها، ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

1-كيف يقيم الطلبة أداء الأستاذ الجامعي؟

2-هل يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف جنسهم؟

3-هل يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف تخصصهم؟

-فرضيات الدراسة:

1- يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف جنسهم.

2- يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف تخصصهم.

-أهمية الدراسة:

يستمد الموضوع أهميته النظرية من خلال الاهتمام الكبير الّذي أصبحت الجزائر تنتهجه مؤخرا بهدف ضمان الجودة الشاملة لمخرجات تتوافق واحتياجات سوق العمل، أمّا الاهمية النظرية فتتمثل في السعي إلى الوصول إلى نتائج قد تكون لها أهمية للقائمين على التعليم العالي، إضافة إلى الكشف عن دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة عالية في التعليم باعتباره المفتاح الأساسي للوصول إلى الجودة التعليمية ومواكبة الجامعات العالمي من وجهة نظر عينة من الطلبة من جامعة تلمسان.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة بالإضافة إلى التعرف على الفروق الموجودة في تقييم أداء الأستاذ الجامعي باختلاف الجنس والتخصص الجامعي للطلبة.

كما تهدف دراستنا إلى مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على الوسائل الحديثة في التدريس والتواصل مع الطلبة، ومدى التمكن من استخدامها ومدى توفرها في الجامعة، بالإضافة إلى طريقة أدائه لمهامه المختلفة.

-المصطلحات العلمية للدراسة :

-أداء الأستاذ الجامعي:

يقصد بالأداء تنفيذ الموظف لأعماله ومسؤولياته الّتي تكلفه بها غدارة المنظمة، أو الجهود الّتي ترتبط وظيفته بها، يعني النتائج الّتي يحققها الموظف للمنظمة ويعرف نجاح الأستاذ الجامعي في أداءه لمهامه، وهو اتقان الأداء العملي والمهني من خلال تطوير الفرد لأدائه العلمي وتمكنه من تخصصه ومتابعة لكلّ ما هو جديد، ثم تمكنه من أدائه المهني من خلال بناء الأهداف بمستوياتها المختلفة وعرضه للمادة العلمية بصورة جذابة من خلال تطبيقه لأساليب التدريس الحديثة، ثم تطويره وتنويعه لأساليب التقويم المختلفة.(سوادي، 2005، ص133)

وهو الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال الإجابة على المقياس المصمم من طرف والذي يتضمن 03 أبعاد:

-مهام التدريس: تتمثل في مدى التزام الأستاذ مع واجباته المهنية من وجهة نظر الطالب.

-طريقة التدريس: تتمثل في نجاعة الطريقة التي يؤدي بها الأستاذ عمله من وجهة نظر الطالب.

-عملية التواصل: تتمثل في مستوى توافق عملية التواصل بين الأستاذ والطالب من وجهة نظر الطالب.(بن محجوبة، باصور، 2017)

-طلبة الجامعة : هم مجموع الطلبة الّذين يزاولون دراستهم بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مستوى السنة الثانية ماستر من كلية العلوم وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

-جودة التعليم العالي: يقصد به مدى استخدام التكنولوجيا والوسائل والطرائق الحديثة للرفع من مستوى الطلبة من طرف الأساتذة ومدى تمكنهم من هذه الوسائل والتحكم فيها ومواكبة التغيرات المتسارعة في مجال التعليم، بالإضافة إلى تناسب مخرجات الجامعة مع متطلبات سوق العمل.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

2- الجانب التطبيقي للدراسة:

2-1- منهج الدراسة :

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، وبما أنّ موضوع البحث هو الّذي يحدد المنهج المناسب لدراسته فقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك باعتباره الأنسب والأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية لأنّه يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها.

2-2 مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا في طلبة الجامعة من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم بجامعة تلمسان، والذين يزاولون دراستهم في مستوى السنة الثانية ماستر، أما عينة الدراسة فقد قدرت ب132طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على قوائم الطلبة الّتي تم الحصول عليها من مصلحة الدراسات ثم استخدام القرعة في اختيار الطلبة والتوجه إليهم وتسليمهم الاستبيان للإجابة عليه.

2-3 خصائص عينة الدراسة:

تميزت عينة الدراسة الأساسية بالخصائص التالية:

2-3-1 حسب الجنس:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	49	%37.1
إناث	83	%62.9
المجموع	132	%100

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس حيث يتضح أن نسبة الطالبات يفوق نسبة الطلاب حيث بلغت نسبتهن 62.9% من الحجم الإجمالي للعينة، في حين بلغ عدد الطلاب 49 طالبا أي ما يعادل 37.1% من الحجم الإجمالي للعينة.

2-3-2 حسب التخصص:

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
كلية العلوم	57	%43.2

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	75	%56.8
المجموع	132	%100

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص حيث يتضح أن نسبة الطلاب من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يفوق نسبة الطلاب من كلية العلوم حيث بلغت نسبتهن 56.2% من الحجم الإجمالي للعينة، في حين بلغ عدد طلبة كلية العلوم 57 طالبا أي ما يعادل 43.2% من الحجم الإجمالي للعينة.

4-2 أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المقياس المصمم من طرف "بن حجوبة حميد"و"باصور عقيلة" الذي يتكون من 21 فقرة موزعة على ثلاث (03) أبعاد وهي كالاتي:

البعد الأول: يتعلق بمهام الأستاذ الجامعي ويضم 07 فقرات.

البعد الثاني: يتعلق بطريقة التدريس ويضم 07 فقرات.

البعد الثالث: يتعلق بعملية التواصل ويضم 07 فقرات.(بن محجوبة، باصور، 2017)

1-4-2 البدائل وطريقة إعطاء الأوزان:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان الفقرات، وقد وزعت كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين توزيع الأوزان

التقييم	مو افق تماما	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

2-4-2 تحديد المدى:

وهو يمثل الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى 5-1=4

تحديد طول الخلايا: 3/4=1.33 والمجالات موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (4) يبين درجة تقييم الأداء بالنسبة للأبعاد:

المجال	تقييم الأداء
[1-2.33]	منخفض

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

[3.66-2.34]	متوسط
[5.3-3.67]	مرتفع

يبين الجدول رقم (4) المجالات المختلفة والتقييم المعتمد من قبل الباحثتين في تقييم أداء الأستاذ الجامعي.

2-5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1-5-2 الثبات:

1-1-5-2 الثبات بطريقة إعادة التطبيق: تمّ القيام بإعادة تطبيق المقياس للتأكد من ثباته وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث قدر الفارق الزمني بين التطبيقين ب20 يوما وقمنا بمقارنة النتائج بين التطبيقين وبلغ معامل الارتباط 0.67 وهي تدل على ثبات المقياس.

2-1-5-2 الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ: بعد تطبيق معادلة" ألفا لكرونباخ "لحساب الثبات الخاص بالمقياس توصلنا إلى قيمة 0.81وهي قيمة مرضية تدل على تناسق البنود مع المقياس.

الجدول رقم(5) يوضح ثبات الأداة بطريقة إعادة التطبيق وألفا لكرونباخ:

الطريقة	إعادة التطبيق B.P	ألفاكرونباخ α
القيمة	0.67	0.81

يبين الجدول رقم(5) أنّ معاملات الثبات المحسوبة تدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.

2-5-2 صدق الأداة:

1-2-5-2 الصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية: تمّ القيام برصد مجموع درجات كلّ فرد من أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس، ثم ترتيب أفراد العينة تنازليا وحساب الفرق بين متوسط درجة المجموعة الأعلى ومتوسط المجموعة الأدنى باستخدام اختبار" ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم(6)يبين صدق المقارنات الطرفية أو الصدق التمييزي للأداة:

العينة / المتغير	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة sig
	م	إ	م	إ			
تقييم أداء الأستاذ	127.40	8.73	89.30	6.76	18	10.90	2.87

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

يبين الجدول رقم (6)أنّ قيمة "ت" المحسوبة بقيمة sig=0.000 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أنّ المقياس لديه قدرة تمييزية بين طرفي خاصية تقييم أداء الأستاذ الجامعي وهذا يبين أنّ المقياس صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

2-2-5-2 صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي، وكان الارتباط بين الفقرات والأبعاد وكذا الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل والارتباط بين الفقرات والمقياس ككل يفوق 0,56.

6-2 أساليب المعالجة الاحصائية :

قصد اختبار الفرضيات التي وضعناها لدراستنا، قمنا باستخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين.

وقد اعتمدنا على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 24.

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

3-1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

للتعرف على تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد المقياس.

الجدول رقم (7) يبين تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
مهام الأستاذ	3.69	0.63	مرتفع
طريقة التدريس	3.57	0.80	متوسط
عملية التواصل	3.73	0.73	مرتفع

يبين الجدول رقم (7) المتعلق بتقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي فقد كان تقييمهم مرتفع في بعدي مهام الأستاذ وعملية التواصل إذ قدرت المتوسطات الحسابية ب 3.69 و3.73 على التوالي والتي تقع في المجال [2.34-3.66] والتي تعبر عن تقييم مرتفع لأداء الأستاذ الجامعي في البعدين المذكورين سابقا، أما تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي في بعد طريقة التدريس فقد قدر 3.57 والذي يقع في المجال [2.43-3.66] وبالتالي فإن تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي في هذا البعد كان متوسطا.

3-1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: وجود فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف جنسهم.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

اختبار هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في تقييم اداء الأستاذ الجامعي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار-ت- لدراسة الفروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف الجنس.

الجنس / الأبعاد	الذكور ن=49		الإناث ن=83		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة Sig
	م	ع	م	ع		
مهام الأستاذ	3.67	0.60	3.69	0.64	0.17	0.86 غير دال
طريقة التدريس	3.55	0.76	3.58	0.82	0.22	0.82 غير دال
عملية التواصل	3.74	0.76	3.72	0.70	0.11	0.90 غير دال

يبين الجدول رقم(8)المتعلق بدراسة الفروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف الجنس بعدم وجود فروق إذ أن قيمة sigفي كلّ الأبعاد جاءت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا 0.05 وبالتالي لا توجد فروق في تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي باختلاف جنسهم.

3-1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف تخصصهم.

اختبار هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي باختلاف تخصص الطلبة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يبين نتائج اختبار–ت- لدراسة الفروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف التخصص.

التخصص / الأبعاد	كلية العلوم ن=57		كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ن=75		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة Sig
	م	ع	م	ع		
مهام الأستاذ	3.79	0.56	3.55	0.67	2,27	0.024 دال

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

طريقة التدريس	3.72	0.75	3.41	0.84	1.96	0.043 دال
عملية التواصل	3.64	0.75	3.53	0.74	1.27	0.20 غير دال

يبين الجدول رقم(9) المتعلق بتقييم أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلبة باختلاف التخصص أنّ هناك فروق دالة في بعد مهام الأستاذ حيث بلغت قيمة sig=0.024وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وذلك لصالح كلية العلوم كما أنّ هناك فروق دالة احصائيا في بعد طريقة التدريس حيث بلغت قيمة sig=0.43 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وذلك لصالح طلبة كلية العلوم أما بعد عملية التواصل فلم يكن هناك فروق بين طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم.

2-3 مناقشة نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الفرضية الأولى كالتالي:

تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي مرتفع في بعدي مهام الأستاذ وعملية التواصل ومتوسط في بعد طريقة التدريس وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة دراسة أديب دياب وسلامة حمادنة (سناني، 2012) والتي توصلت إلى أن كفاءة التدريس كانت فوق المتوسط ودراسة علي تركي شاكر الفتلاوي(2004)، التي توصلت إلى أن أداء المدرس في الإلقاء كان مقبولا في ثمانية مهارات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رولا عبد الرحيم حرب(2007)، التي توصلت إلى أن تصورات عينة الدراسة للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح جاءت بدرجة متوسطة، إنّ هذه النتائج تدل على قيام الطلبة بتقييم دائم للأستاذ الجامعي وهذا ما ذكره حسن عبد اللطيف " يقوم الطلبة بعملية تقييم مستمر وبصورة غير رسمية لأساتذتهم، ويعتمد حجم الثقة التي يضعونها في هيئة التدريس بدرجة كبيرة على المستوي المحسوس لكفاءتهم في المقاييس وأدائهم لمهامهم "(تواتي، قريصات، 2017)إنّ النتائج المتوصل إليها تدل على أنّ الأساتذة يهتمون بمهامهم فيلتحقون بالقاعة في الوقت ويعرفون بأنفسهم ويعلم الطلبة مسبقا في حالة تغيير وقت المحاضرة أو التطبيق، كما يعلمونهم بأوقات تواجدهم في الكلية وينهون المحاضرات في وقتها المحدد فكل هذا يدل على أنّ الأساتذة منضبطون في عملهم ويحترمون الوقت ويهتمون بالطلبة ومساعدتهم خارج وقت التدريس، وهذا يعتبر خطوة مهمة تساهم في الوصول إلى تحقيق جودة التعليم لأنّها تعتمد بشكل كبير على أداء الأستاذ من حيث طرق التدريس والبحوث المقدمة بما يفيد المجتمع، كما يساهم التزامه تجاه الطلبة في زيادة اهتمامهم بالدراسة والحضور مع العلم أنّ نظام LMD تتغير فيه المقاييس سداسيا مع غموض المقررات وغياب برامج واضحة ومفصلة للمحاور المدرسة في معظم المقاييس، والملاحظ أنه عندما يطالب الأستاذ الادارة بالبرنامج التدريسي للمقياس يتلقى ردا بعدم وجود برنامج وزاري يحدد المحاور الأساسية الواجب تدريسها خلال السنة، وحتى إن وجدت هذه البرامج

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

فهي إما ناقصة أو مكررة أو فيها غموض في بعض المحاور، وهذا ما سوف يؤثر على أداء الأستاذ التدريسي، وبالتالي على جودة العملية التعليمية، كما أنّ نظام LMD المستحدث والّذي كان الهدف الأساسي منه هو تحسين جودة التعليم العالي لم يصل إلى ذلك الهدف المسطر من قبل القائمين عليه لأنّه غامض الملامح للطلبة وللأساتذة على حد سواء، ولايزال إلى حد يومنا هذا محل نقاش العديد من الخبراء نظرا لعدم توافقه مع البيئة الجزائرية، وكذلك عدم تلقي الأساتذة التكوين اللازم للعمل به، مما زاد من أعبائهم وأثر على أداءهم خاصة في مجال التدريس وأثره على مخرجات الجامعة وجودتها، بالإضافة الزمن المحدد للمقاييس والذي يدفع بالأساتذة والادارة إلى تكييف الطرق التدريسية معه نظرا لضيق الوقت، أمّا بالنسبة للتواصل فقد أكد الطلبة من خلال إجاباتهم أنّ الأساتذة قادرون على اقامة علاقات ودية مع الطلبة وتقبل النقد والاعتماد على مصطلحات سهلة الفهم في التواصل كما يوفرون جو للتواصل مع الطلبة، وهذا يدل على أنّ الأساتذة قادرون على فهم الطلبة والتواصل معهم بشكل سليم والاستماع إليهم وعدم وجود حاجز بينهم وبين الطلبة، أمّا فيما يخص بعد طرق التدريس فقد كان تقييم الطلبة لأداء الأستاذ متوسطا من حيث الاعتماد على الوسائل الحديثة في التدريس وطرح المحاضرة بعدة طرق، وطريقة الشرح ومراعاة الفروق الفردية، وتدل هذه النتيجة أنّ أداء الأستاذ يبقى متوسطا وذلك نظرا لعدم توفر الوسائل الحديثة في التدريس وعدم وجود دورات تدريبية لاكتساب طرق تدريس تتلاءم مع نظام LMD المستحدث في الجزائر لأنّ الوزارة قامت بتطبيقه دون تحضير مسبق للأساتذة الذين كانوا موظفين، حيث أنّ عملية تكوين الأساتذة بعد تعيينهم لم تعتمد إلاّ في سنة 2016 وذلك بموجب القرار الوزاري رقم 932 المؤرخ في 26 جويلية 2016 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف، مما يجعل أداء الأستاذ في هذا المجال لا يرقى أحيانا إلى تحقيق جودة التعليم، الّتي من بين مطالبها القدرة على استخدام الوسائل والطرق الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى طريقة الشرح التقليدية الّتي لا تتماشى مع التطورات الحاصلة في العالم الخارجي مما يجعل الجامعة الجزائرية وأداء الأستاذ بعيدا عن تحقيق جودة التعليم في ظل عدم توفر الوسائل المساعدة وعدم قدرته على توفيرها نظرا للبيروقراطية وعدم وجود إدارة متفهمة. في حالات كثيرة.

نصت الفرضية الثانية على :توجد فروق في تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي تبعا لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي أنّه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في تقييمهم لأداء الاستاذ ويمكننا تفسير ذلك بأنّ عملية التقييم لا ترتبط بجنس الطلبة ذكور أو اناث بل بأداء الأستاذ في حد ذاته ذلك لأنّ ما يتلقاه الطلبة من معلومات وتواصل من طرف الأستاذ هو نفسه في كلتا الحالتين فلا يوجد تفرقة بينهم فهم يدرسون عند نفس الأساتذة ويتلقون المعلومات نفسها.

نصت الفرضية الثالثة: يوجد فروق في تقييم أداء الأستاذ الجامعي تبعا لمتغير اختلاف التخصص الدراسي.

أظهرت النتائج وجود فروق بين تقييم طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وطلبة كلية العلوم لأداء الأستاذ الجامعي في بعدي مهام الأستاذ وطريقة التدريس لصالح كلية العلوم، ويمكن ارجاع السبب في ذلك كون كلية العلوم يلتزم فيها الطلبة بحضور الصفوف الدراسية منذ بداية السنة الجامعية ويكملون المقرر كله فلا يضطر الأستاذ إلى الشعور بالضغط، والاسراع في اكمال الدروس، أمّا الملاحظ في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة تلمسان أنّ الطلبة يتأخرون عادة في الالتحاق بالدراسة مما يجعل الأستاذ مضطرا إلى الاسراع في اكمال المقرر وملزما باستغلال أول حصة في بدء المحاضرة بدلا من التعريف بالمقياس والبرنامج وخطة عمله، ويضطر كذلك إلى تجاوز الوقت المخصص له أحيانا أثناء القاء المحاضرات، كما يؤدي العدد الكبير للطلبة في كلية العلوم الانسانية الاجتماعية بالأستاذ إلى التسريع في الشرح والتدريس لإكمال المقرر، واعطاء أهمية لكم المعلومات أكثر من نوعية المعلومات بعكس كلية العلوم أين يكون عدد الطلبة أقل، كما أنّ كلية العلوم توجد فيها وسائل حديثة وتكون مزودة بمخابر للطلبة لتطبيق ما تعلموه نظريا، بالإضافة إلى وجود التجهيزات المناسبة لكل التخصصات حتى ولو كانت بسيطة بالمقارنة بكلية العلوم الاجتماعية، مما يسهل على الأستاذ مهمة الشرح وايصال المعلومة للطلبة، ويساعده على تقديم محاضرته بعدة طرق، ويزيد من حماسه للتدريس نظرا لتوفر الوسائل وهذا ما يجعل الجامعة متصلة بالعالم الخارجي ويساعد على تكوين طلبة لديهم الكفاءة للعمل مباشرة في المؤسسات المختلفة ما يحقق جودة التعليم العالي بقدرته على الربط بين الجامعة وأرض الواقع بشكل كبير، ولكن على خلاف ذلك يجد الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية صعوبة في تحقيق الجودة نظرا لعدم توفر الوسائل والامكانات وعدم قدرة الكلية على توفير التربصات للطلبة في المؤسسات(المستشفيات، المدارس، المصانع والشركات، ....)إلاّ في مجالات محدودة نظرا للصعوبات المفروضة من طرف هذه المؤسسات، وهذا ما يجعل أداء الأستاذ محدودا بالمقارنة مع كلية العلوم لأنّ المعلومات الّتي يقدمها لا يمكن للطالب الاطلاع عليها على أرض الواقع، مما يزيد من صعوبة مهمة التدريس لدى الأستاذ فلا يتمكن من ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وهذا ما يسمى بانفصال المناهج التعليمية عن الواقع المؤسساتي خاصة في التخصصات الغير علمية، حيث تعرف الجزائر شرخا كبيرا بين المناهج التعليمية والطرق الأكاديمية المدرسة في الجامعة والواقع المؤسساتي ذلك لأنّه من المفروض أنّ الجامعة مولد المورد البشري الّذي يستغل مباشرة من طرف مختلف المؤسسات فكل هذا يتسبب في ضعف جودة التعليم العالي في الجزائر، فمثلا في تخصص علم النفس العيادي يتلقى الطلبة معلومات نظرية حول الاضطرابات النفسية المختلفة وأعراضها لكنهم لا يستفيدون من تربص على مستوى مصلحة الأمراض العقلية في المستشفى عادة، بالتالي لا يتمكنون من التعرف على طبيعة

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الاضطراب والعلاج المناسب، ناهيك عن التخصصات الأخرى كالعمل والتنظيم والّذي يحتاج فيه الطالب إلى التنقل إلى المؤسسات الانتاجية والمصانع الّذي يعتبر شبه مستحيل في ظل رفض هذه المؤسسات استقبال الطلبة وتأطيرهم وهو الأمر نفسه بالنسبة لعلم الاجتماع والتاريخ والأثار والتخصصات الأخرى، بالتالي لا يكون الطلبة قادرين على التأقلم مع العمل، وهذا ما قد يجعل أداء الأستاذ أقل وجودة التعليم أقل في تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية بالمقارنة مع كلية العلوم في جامعة تلمسان ويجعل الطلبة بعيدين عن متطلبات سوق العمل، ذلك كون المعلومات الّتي يتلقونها في أغلبها نظرية بعيدة عن الجانب التطبيقي، بالتالي لا يمكن الوصول بالتعليم إلى الجودة المطلوبة حاليا والمطبقة في أغلب الجامعات في الدول المتقدمة، وذلك بربطها الجامعة بمتطلبات سوق العمل حيث يتخرج الطلبة قادرا على العمل مباشرة في مختلف المؤسسات كل حسب تخصصه.

خلاصة:

نستخلص من خلال هذه الدراسة أنّ أعضاء هيئة التدريس هم أساس العمل الأكاديمي في الجامعة، هذه الأهمية الكبيرة لهيئة التدريس تظهر مدى طبيعة العلاقة بين نوع الكفاءات والوسائل المستخدمة ونجاح العملية التعليمية، فكلما كانت هيئة التدريس تستفيد من تكوين جيد وتمتلك وسائل متطورة كلما ازدادت جودة الخدمة التعليمية في التعلم العالي، وهذا ما يدعم ويؤكد فرضية الدراسة حيث أكدت نتائجها على بقاء أداء الأستاذ الجامعي متوسط خاصة في بعد طريقة التدريس، وذلك حسب الظروف المتوفرة والوسائل المتاحة له في الجامعة الجزائرية، وبالتالي الحصول على مخرجات تتوافق ومتطلبات سوق العمل

من خلال الدراسة يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات:

-الاعتماد على تقديم برامج متطورة للكفاءات لإعداد الأساتذة، مع تحليل هذه الكفاءات إلى مهام سلوكية جزئية وترجمتها إلى مواقف تدريسية يستعين بها الأستاذ في اداءه.

-امضاء الجامعة اتفاقيات مع المؤسسات المختلفة لإتاحة الفرصة للطلبة للتكوين التطبيقي على أرض الواقع وذلك بهدف اكتساب الخبرة ووصول المعلومة بطريقة أحسن.

-التخلي عن الطريقة التقليدية في التدريس الّتي تؤكد على الدراية النظرية للكفاءة والتعامل المستمر مع ما هو متوفر من وسائل حديثة تناسب الاصلاح الجامعي المعتمد.

-كما يجب على الأستاذ أن يكون متمكنا من المادة العلمية الّتي يدرسها ومطلعا على المستجدات في مجاله لكي يستطيع المساهمة في تحقيق جودة التعليم.

-توقيع اتفاقيات بين وزارة التعليم العالي ومختلف القطاعات الاخرى بهدف تقريب الطالب الجامعي من سوق الشغل. -ايجاد برامج لخدمات الدعم التقني.

-أن يتوفر بالمؤسسة دليل يتضمن واجبات وحقوق أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة.

-ايجاد جهة بالجامعات تتولى مهام ضمان الجودة والتحسين المستمر.

-ايجاد خطط وآليات واضحة لعمليات التقييم والتقويم.

4-المصادر والمراجع:

-بودينار، ليندة.(2016).واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي وبيئة العمل في الجامعة الجزائرية في اطار اصلاح التعليم العالي. مجلة مجتمع تربية عمل(العدد02).ص ص45، 64.

-بن محجوبة، حميدة، باصور، عقيلة.(2017). واقع الأستاذ الجامعي في ظل تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة عينة من طلبة الجامعات الجزائرية. مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية(العدد02).ص ص73، 89.

-سناني، عبد الناصر. (2012). الصعوبات الّتي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية (دراسة ميدانية كلية الأداب والعلوم الانسانية جامعة باجي مختار عنابة)، أطروحة دكتوراه. جامعة منتوري محمود. قسنطينة، الجزائر.

-سوادي، أمل فرحان. (2005). الجودة الشاملة في التعليم التقني وأثرها في تحسين الأداء (دراسة حالة هيئة التعليم التقني) . رسالة ماجستير. كلية الادارة والاقتصاد. جامعة البصرة. العراق.

--فلوح، أحمد، (2013)، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، رسالة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

-الفتلاوي، محسن كاظم سهيلة.(2008).الجودة في التعليم(المفاهيم، المعايير والمواصفات المسؤوليات). عمان: دار الشروق للنشر.

-حرب، رولا عبد الرحيم.(2007). تصورات طلبة جامعة النجاح للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

-تركي، علي، الفتلاوي، شاكر .(2004). تقويم أداء مدرس اللغة العربية في القاء النصوص الأدبية. رسالة ماجستير. كلية المعلمين جامعة بابل، العراق.

-تواتي، حياة، قريصات، زهرة. (2017). كفاءة التدريس عند الأستاذ وتأثيرها على جودة العملية التعليمية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة علم النفس بجامعة مستغانم). مجلة العلوم الانسانية (العدد46). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر. ص ص267، 278.

-القرار الوزاري رقم 932 المؤرخ في 26 جويلية 2016 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف.